بالسبق والتفنن على كلّ معاصريهِ ومواطنيهِ . وهذه رواية يوليوس قيصر من ابدع ما صدر من قلمهِ قد بناها على اساس تاريخي مكين وصوّر بمثليها صورةً صادقة كما وصفها مؤرخو ذاك العصر الروماني . وفي الرواية ما فيها من الاحكام الديموقراطية والانفة من الاستعباد وتحرير الوطن من ايدي الظلمة . وقد لا تخلو من روح الثورة ومناصبة السلطة المالكة وفي ذلك ما يبعث في القلوب الميل الى التمرّد والعصيان على الرؤساء وضابطي ازمّة التدبير فيجب اذن الاحتراس في تمثيلها . اما تعريبها فهو كما ظهر لنا جامع بين الامانة ومراعاة الفصاحة العربية . وقد بقي في طبعها بعض الاغلاط

الادب الجديد و كلمات فى الشعر والشاعر

من تأليف وجمع حسن صالح الجدّاوي

طُبع في المطبعة السلفية بمصر (ص ١٠٧)

هذه فصول ادبية وانتقادات شعريّة لحسن افندي صالح الجدّاوي ولصديقهِ احمد زكي ابي شادي وفي الكتاب اراء حسنة في الشعر وانواعهِ واغراضهِ وصفاتهِ وفي الشعراء المعاصرين ومنظوماتهم . وانتقاداتهم على وصفاتهم وفيهِ دفاعٌ للجدّاوي عن ابي شادي وعن مؤلفاتهِ الشعرية وردٌّ على انتقادات شاعر مصر الكبير شوقي بك . ونحن نودّ ان تخلو هذه الانتقادات عن كل غرض شخصيّ فتُعرَض باللطف لمجرّد خدمة الادب دون شيء يمس حقّ المنتقَد عليهِ

ل . ش

شذرات

﴿عجائب الصناعة﴾ مما اخبرهُ المقّري في كتابهِ الفتح الرطيب (٢ : ١٦٦٢) : انّ بعض المغاربة كتب الى الملك الكامل بن العادل ابن ايوب رقعةً في ورقة بيضاء إن قُرئت في ضوء السراج كانت فضّيّةً وإن قُرئت في الشمس كانت ذهبيّة وان قرئت في الظلّ كانت حبرًا اسود . وهذا يذكّرنا بعجائب مخترعات الالمان في وقت

الحرب للكتابات السرّيّة التي لم يطّلع عليها الفرنسويون إلا بالجهد الجهيد فأوقفتهم على الجاسوسية الالمانية

﴿الصّاص وتركيبه﴾ لم نجد ذكرًا للصاص في ما لدينا من المعاجم العربية وقد ورد ذكر الكلمة في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (٢ : ١٢٧) ويظهر من وصفه تركيبها انها ما يدعوه العامة في ايامنا بالصّلصة من الايطالية (sauce, salso) . فدونك ما كتبهُ ابن ابي اصيبعة في ترجمة الطبيب النصراني رشيد الدين ابي حليقة قال يذكر بعض حكاياته مع الملك الكامل ابن الملك العادل الايوبي صاحب مصر:

« ومن حكاياته انهُ طلب منهُ يومًا ان يركّب لهُ «صلصًا» يأكل به اليخني في الاسفار. واقترح عليهِ ان يكون مقوّيًا للمعدة منبّهًا للشهوة ومع ذلك ملّين للطبع فركّب لهُ صلصًا هذه صفتهُ يؤخذ من المقدونس جزء ومن الريحان الترنجاني وقلوب الاترج النضّة المخلّاة بالماء والملح اياماً ثمّ بالماء المالح اخيرًا من كلّ واحد نصف جزء يُدقّ في جُرن الفقاعي كلّ منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم . ثم يُخلط الجميع في الجرن المذكور ويُعصر عليهِ الليمون الاخضر المنقّى ويُذرّ عليهِ من الملح الاندراني مقدار ما يطيّبهُ ثمّ يُرفع في مسلّلات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدّم على المائدة لانها اذا تمت تكرّجت . وتختم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع . فلمّا استعملهُ السلطان حصلت لهُ منهُ المقاصد المطلوبة واثنى عليهِ ثناءً كثيرًا وكان مسافرًا الى بلاد الروم فقال للحكيم المذكور . هذا الصّاص يدوم مدّةً طويلة ؟ فقال لهُ : لا . فقال : ما يقيم شهرًا ؟ فقال : نعم . فقال : تعمل لي منهُ راتبًا في كلّ شهر ما يكفيني في مدّة ذلك الشهر وتسيّره لي في رأس كل هلال . فلم يزل الحكيم المذكور يجدّد ذلك الصاص في كل شهر ويسيّره لهُ الى دربندات الروم وهو يلازم استعمالهُ في الطريق واثنى عليهِ ثناءً كثيرًا

﴿ميلاد المسيح ومجلّة الشرق والغرب﴾ رأت مجلّة الشرق والغرب في عددها الاخير (سبتمبر ص٢٤٨) « انّ فلكيًّا يدعى ارثر شتنسل بحث بحثًا فلكيًّا في حياة المسيح فاثبت بحقائق فلكية انّ صلب المسيح تمّ في ٣ نيسان للسنة الثالثة والثلاثين من ابتداء التاريخ المسيحي اما ميلاده فحدث في ١٧ ايلول في السنة الثانية عشرة قبل ابتداء التاريخ المسيحي وكان مذنّب هالي على مقربة من الشمس ليلة الميلاد فظهر جليًّا وكان دليل المجوس »

(المشرق) لا بأس بما تحقّقهُ الفلكي ارثر شتنسل عن تاريخ صلب السيّد المسيح . اما قولهُ عن تاريخ ميلاده فلا سند لهُ وهيهات ان يُعتبرَ مذنّب هالي كنجم المجوس ودليلهم . فيا ترى كيف لم يرهُ غير المجوس ومذنّب هالي يظهر لكل العيان . وكيف

يحقُّ فيهِ الوصف الذي ورد في الانجيل عن ظهوره لهم في المشرق وانهُ عاد فظهر لهم عند خروجهم من اورشليم وانهُ وقف على المنزل حيث ولد المسيح فكل هذا لا يصحُّ مطلقاً عن نجم المجوس وقد اخذنا العجب من مجلّة الشرق والغرب التي روت الخبر على علّاتهِ وصدّقت عليهِ جزافاً

﴿اقدم المطبوعات العربية﴾ نشر الاديب رفائيل بطيّ في لغة العرب (ايلول ١٤٧ــ١٥٢) فصلًا في تاريخ الطباعة العربية العراقية قدَّم عليهِ بحثاً في الطباعة في الشرق (ص ١٤٩) ورد فيها بعض الاغلاط كان جنابهُ يمكنهُ ان يتداركها لو راجع تاريخ فنّ الطباعة في مجلتنا الذي نشرناه في ثلثة مجلّدات المشرق (٣ــ٥ ١٩٠٠ــ ١٩٠٣) فمنها وهم بهِ قولهُ : « سعى قداسة البابا يوليوس الثاني لانشاء مطبعة في عاصمة الكثلكة طبع فيها اوّل كتاب الصلوات سنة ١٥١٤ » ــ وفي هذا القول ما يحتاج الى تصحيح . فان البابا يوليوس الثاني كان توفي سنة ١٥١٣ فخلفهُ لاون العاشر وفي عهدهِ ظهر اوّل كتاب طُبع بالعربيَّة وهو كتاب السواعي ولم يُطبع في رومية ولكن في مدينة فانو ودونك ما كُتب في صدرهِ بحرفهِ الواحد :

« وكان الفراغ من هذهِ السواعي المباركة نهار الثلاثاء ثاني عشر شهر شتمبر سنة الف وخمسماية واربع عشر لسيدنا يسوع المسيح المجد امين . وهي خدمة المعلم غريغوريوس بيت غريغوريس من مدينة البندقية حُتمت في مدينة فانو تحت حكم قداسة البابا لاون مالك كرسي القديس مار بطرس الرسول بمدينة روما ومن وجد فيهِ غلط بصلحهُ يصلح الله شأنه بشفاعة السيد امين »

وقد وهم ايضاً الكاتب بقولهِ «انَّ التوراة باللغة العربية طُبعت في القسطنطينيَّة سنة ١٥٥١ بقلم سعيد الفيّومي . » وهو خبر لا صحة لهُ كان نقلهُ المرحوم جرجي زيدان فبيَّنا عدم صحتهِ . ثمَّ ان الزبور (ص ١٤٩ــ١٥٠) المطبوع في قزحيا لم يطبعهُ اللبنانيّون الرهبان لان هؤلاء الرهبان انشئوا مئة سنة بعد ذلك وانما طبعهُ الايطالي بكالي ايلي وقد وصفناهُ وصفاً طويلًا في المشرق (٣ [١٩٠٠] : ٢٥١ــ٢٥٧) فليراجع

وكذلك وهم باسم السيد دوثال (ص ١٥٢) فدعاهُ كيرلس والصواب «شرل» او «كرلّس» وهو الذي صار بعد ذلك قاصداً رسولياً على سورية وتوفي سنة ١٩٠٣